بطعامها فوضعت ورفعت تلك فكسرتها فقال صلى الله عليه
وسلم كلوا غارت امكم ثم اعطى صحفتها ام سلمة فقال طعام
مكان طعام واناء مكان اناء رواه الطبراني ورواية البخاري
فضربت يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع صلى
الله عليه وسلم فلقها ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في
الصحفة ويقول غارت امكم ثم حبس الخادم حتى اتى
بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة الى التي
كسرت وعند احمد وغيره عن عايشة رضي الله عنها ما رايت
صانعة طعام مثل صفية اهدت للنبي صلى الله عليه وسلم
اناء من طعام فما ملكت نفسي ان كسرته فقلت يا رسول
الله ما كفارته قال اناء كاناء وطعام كطعام وفي رواية
فاخذتها من بين يديه فضربت بها وكسرتها فقام صلى الله عليه
وسلم يلتقط الطعام ويقول غارت امكم فوسع خلقه
الكريم طفحات غيرتها ولم يتاثر بل انصف منها وهكذا كانت
احواله صلى الله عليه وسلم معهن يعذرهن وينصف بعضهن
من بعض من غير قلق ولا غضب وفي الحديث ان الغيرى
لا تواخذ لحجب عقلها بما ينوزع عن الغيرة وفي خبر بسند
لا باس به عن عايشة رضي الله عنها مرفوعا ان الغيرى
لا تبصر اسفل الوادي من اعلاه وروى الملاي وابن غيلان
انها اتت بخزيرة اى لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء
كثير فاذا انضج ذر عليه الدقيق طبختها للنبي صلى الله عليه وسلم
فقالت لسودة وهو صلى الله عليه وسلم قايم بينهما كلي فابت
ثم قالت لها فابت فقالت لها كلي او لالطخن بها وجهك فابت
فلطخت بها وجهها فضحك صلى الله عليه وسلم وبالجملة
من تامل سيرته مع اهله ونحو الايتام والارامل علم انه
صلى الله عليه وسلم بلغ من اللين والتواضع والرفق غاية
لا مرمى وراءها لمخلوق **وجزء لنفسه** يفعل فيه ما يعود عليها
بالتكمل الدنيوي والاخروي وفصله عن الجزء الاول لانه
لمحض الشهود والتجلي بجمال الحق ولم يضف للنفس وان عاد

عليها

عليها باكمل العوايد واجلها **ثم جزا جزاه بينه وبين الناس** مصير
جزئين لا بينا في قوله ثلاثة اجزا لان كلا من هذين لما عاد نفعه
واحد هو نفسه الشريفة كانا بمنزلة شي واحد فاتضح قوله
ثلاثة اجزا **فيرد** وفي نسخة فرد **ذلك** اى جزا لناس **بالخاصة**
اى بسببهم **على العامة** لان خواصه الحاضرين لديه يستفيدون
منه ثم يبلغون ذلك لعموم الناس وبين علي رضي الله عنه بقوله
فرد معنى كونه قسم جزئه بينه وبين الناس اذ لا يمكن
تعميم الناس لا بتلك الوسايط وافهم ان المراد بالناس هنا
من جاء بعده الى قيام الساعة لانك تجده صلى الله عليه وسلم
قد رد عليهم اجمعين من علومه بواسطة خاصته ما كان
سببا لهدايتهم وامنا من غوايتهم **ولا يدخر عنهم** اى عن الناس الخاصة
والعامة وقيل عن العامة بان لا يخص الخاصة عنهم بشي مما يشترك
فيه الكل **شيا** مما يتعلق بالنصح والهداية ويدخر بتشديد الدال معجمة
او مهملة اذ اصله يذتخر قلبت التاء دالا معجمة ثم هي مهملة وهذا
هو الاكثر او مهملة او هي معجمة وادغمت **وكان من سيرته في جزء
الامة** اى الذي جعله لهم وانظر تعبيره بالامة فانه يدل
على ما مر في الناس **ايثار اهل الفضل** من الصلاح والعلم
والشرف اى تقديمهم على غيرهم في نحو الاستفادة والدخول عليه
لها وابلاغ احوال العامة كل ذلك انما كان **باذنه** لهم في ذلك
وفي رواية بفتح اوليه واصله صغار نحو الابل والغنم اريد به
هنا التحف التي يخصهم بها **وكان** من سيرته في ذلك الجزء ايضا
قسمه ما عنده من خير في الدنيا والاخرة وهي بفتح القاف
مصدر قسم **على قدر فضلهم في الدين** دون احسابهم
وانسابهم لان اولئك اكرم وافضل ان اكرمكم عند الله
اتقاكم **فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو
الحوايج فيتشاغل بهم** اى بذي الحاجة ومن بعده فيشتغل
بهم ويشتغلون به على قدر حاجتهم دينا واخرى **ويشغلهم**
بضم اوله وبفتحه من شغله كمنعه والاول لغة جيدة او قليلة او
رديئة ذكره في القاموس **فيما** وفي نسخة بما فالباء بمعنى اى في الذي

Copyright © King Saud University